مفيدة للصغري وهي روية الله تعالي معلقة علي ممكن ف فلولم تكن الروية
ممكنة هلك ومابعده استدلال استثنائي غير الاول الاقتراني ق لما سالها
موسي وقولهم بسالها لاجل جهلة قومه مردود بان النبي لايجوز له تاخير
رد الجاهل في مثل هذا كما قال انكم قوم تجهلون مع ان سياق الاية في ارني
انظر اليك صريح في حال نفسه ق وخصوصا الخ ما قبل خصوصا
الاحكام الجايزة او ان اضافة الاحكام للالوهية لادني ملابسه
فتامل ق محمد ادريس يعني نفسه وهذا من كلام المدللين نفعنا
الله بهم والا فالله يستحق العبادة لذاته ف كما ترون القمر تشبيه
في عدم الخفا والبدر ليلة اربعة عشر والهلال الثلاثة الاول وما
عدا ذلك قمر ف من غير تاويل ومن بعيده قولهم ان الي بمعني النعمة
اي منتظرة نعم ربها وللزمخشري في الكشاف ما يمنع من حكايته الادب
في حق سيدنا موسي عليه السلام ق موجود اعترض بان مفاده
ان علة روية الموجودات الوجود مع ان شرط العلة اشتراكها والوجود
عين الموجود فلا يتاتي اشتراكه ولك ان تقول معني كونه عين الموجود
انه ليس وجودا يشاهد وهذا لاينافي ان مفهومه غير الموجود
وهو مشترك بقي ان العلة تصحح روية صفات المعاني علي مشهور الجماعة
ولم يرد بها سمع ثم يقتضي صحة الادراك ببقية الحواس عقلا فيلتزم
بلاكيف والا فما الفارق بين البصر والشم مثلا قال العارف السنوسي
والاولي عدم التعرض لغير البصر حيث لم يرد به سمع فتدبر ف للمختار
في هذا العنوان مناسبة لانه اختير لهذا المقام افاد سيدي علي
وفا في النجم الوهاج في الاسرا والمعراج ما حاصله بتوضيح ان الخلق
اثر الخالق المتصف بالكمال المطلق فناسب فيها انه تتشوق للكمالات
وتحب من حيث عجزها الذاتي واشرف الكمالات العلم وقل رب زدني
علما وهو يشرف بشرف العلوم فاشرف كمال علم المولي بمشاهدة اليقين
واعلاها اسرا عالكمال الملا الاعلي فما جوا في ذلك الي العرش فقال لي ذلك

من

١٣ ابن صح

مطلب

من اين ولم اكن قبل اثرا ولا عين وانما انا مخلوق من حرفين اي كلمة كن
ولولا الاستوا علي بالرحمانية لذبت من جلال الربوبية فنودي
يا جبريل انما جعلنا هذا الكمال لدرة صدفة الكون اليتيمة التي
ربيناها وادبناها فاذا سمعت سبحان الذي اسري بعبده اي لانه
يتحدث في الملا الاعلي بما يجري ومنه الاستراق فتاهل لخدمته
لتراه يرانا فبينما جبريل مطرقا ادبا في حال التلقي والتعليم اذا ان
الامر القديم فنزل في القصة ومن معه وتاهل الملا الاعلي لقدومه
واسطة الجميع ثم هو يقول فيما غشي السدرة غشيتها الوان لا ادري
ماهي فكيف بتلك الروية وغاية ما كان للمقربين غير محمد صلي الله عليه
وسلم ما ترجاه ابن الفارض حيث يقول

ابق لي مقلة لعلي يوما ✦ قبل موتي اري بها من راكا

ومن كلام ابن وفا ايضا انما كان ترجيع موسي عليه السلام للنبي صلي
الله عليه وسلم في شان الصلوات ليتكرر مشاهدة انوار الذات وانشد

والسر في قول موسي اذ يراجعه ✦ ليجتلي النور فيه حيث يشهده
يبدو سناه علي وجه الرسول فيا ✦ لله حسن رسول اذ يردده

ان قلت كيف يقول ابن الفارض

واذا سالتك ان اراك حقيقة ✦ فاسمح ولا تجعل جوابي لن تري

وهل يكون اعلي من مقام الكليم قلت حقيقة كل بحسبه ومنه يقول

وابح طرفي نظرة املتها ✦ فغدوت معروفا وكنت منكرا

ف من الدنو فاصلها دنوا ف للجو ما ارتفع من الفراغ وتطلق
علي عالم الجواهر والاعراض وقد تطلق علي خصوص المنتفع به من اعراضها
ان قلت انه صلي الله عليه وسلم كان فوق السماء السابعة وليس من
الدنيا علي ما فسر اولا قلت المراد انه راه زمن وجوده من وجود الدنيا
لا في مكانها ف مما قبل الاخرة اي مما هو متحقق قبل الخ بيان لزمانها
والاول مكانها والاخرة من النفخة علي ما ياتي ق بعيني راسه وهما محلها

Copyright ... University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)